مسجلة نمواً بنسبة ٢٧٪

صادرات قطاع الصلب الإيراني تحقق رقماً قياسياً بواقع ٥/٣ مليار دولار

أظهر تقرير حديث صادر عن جمعية منتجي الصلب الإيرانية، أن قيمة صادرات سلسلة الحديد والصلب في إيران خلال الأشهر الثمانية الأولى من السنة الإيرانية الحالية (حتى ٢١ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٥)، بلغت أكثر من ٥/٣ مليار دولار، مسجلة نمواً بنسبة ٢٧٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وأشار التقرير، الصادر أمس الأربعاء، إلى أن هذا النمو يُعزى بشكل رئيسي إلى الطلب العالمي المتزايد على منتجات الصلب الوسيطة والمسطحة (الصفائح)، فضلاً عن تركيز المصانع الإيرانية على تصدير المواد الخام مثل الكونسنتريت والحبيبات.

ووفقاً للإحصائيات المسجلة، فقد بلغ إجمالي وزن صادرات سلسلة الصلب ٢٦/٧ مليون طن خلال الأشهر الثمانية الأولى من السنة الإيرانية الحالية (حتى ٢١ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٥) بزيادة نسبتها ٤١٪ عن العام السابق، ما يجعل الميزان التجاري لهذا القطاع إيجابياً بشكل واضح.

تحتل إيران المرتبة العاشرة عالمياً بين ٧١ دولة من أعضاء الجمعية العالمية للصلب، ومن المتوقع أن تتقدم إلى المرتبة السابعة بنهاية العام الحالي

رواج المواد الخام والمنتجات الوسيطة

ويُظهر تقرير جمعية منتجي الصلب الإيرانية استمرار الاتجاه التصاعدي القوي في صادرات بداية سلسلة صناعة الصلب؛ فقد قفزت صادرات مركزات خام الحديد (الكونسنتريت) بنسبة ٧٧٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، لتصل إلى حوالي ٧/٩ مليون طن، بقيمة ٦١٦ مليون دولار (بزيادة قدرها ٩١٪).

كما ارتفعت صادرات خام الحديد المكور أو كريات خام الحديد بنسبة ٢٨٪ لتتجاوز ٨/٨ مليون طن. وسجل الحديد الإسفنجي أيضاً نمواً في حجم الصادرات بنسبة ١٩٪، حيث بلغت ١/٤ مليون طن.

قفزة نوعية في صادرات الصلب المسطّح

وأفاد تقرير الجمعية بأن صادرات الصلب المسطح (الصفائح)، خلال الفترة المذكورة، قد شهدت نمواً استثنائياً، حيث ارتفعت بنسبة ٢٧٠٪ لتصل إلى ٩٦٢ ألف طن بقيمة ٤٨٤ مليون دولار.

وفي هذا السياق، قفزت صادرات الصفائح الساخنة من ٢٨٧٪ لتصل إلى ٨١٣ ألف طن، وارتفعت الصفائح الباردة من مستويات شبه صفرية الى ٥٣ ألف طن (+٩٠٠٪). أما الصفائح المغطاة، فقد سجلت نمواً بنسبة ٨٤٪.

إيران ضمن كبار منتجي الصلب عالمياً

بحسب التقارير الرسمية، تحتل إيران حالياً المرتبة العاشرة عالمياً بين ٧١ دولة من أعضاء الجمعية العالمية للصلب، ومن المتوقع أن تتقدم إلى المرتبة السابعة بنهاية العام الإيراني الحالي (٢٠ آذار ٢٠٢٦) إثر بلوغ طاقتها الإنتاجية ٥٥ مليون طن.

وتعتبر محافظة أصفهان (وسط إيران) مركزاً رئيسياً للصناعة الحديدية في البلاد؛ إذ تنتج أكثر من ٤٠٪ من إجمالي إنتاج البلاد، وتُعدّ منتجات الحديد والصلب والسبائك من أهم صادراتها، حيث تحتل المرتبة الثالثة بين الصادرات غير النفطية للمحافظة.

وبالنظر إلى هذه المعطيات، يرى مراقبون أن تحويل هيكل الصادرات من المنتجات النهائية إلى المواد الخام والوسيطة، قد يكون مربحاً على المدى القصير؛ لكنه يتطلب إعادة نظر ستراتيجية لضمان استدامة القطاع وتنمية القيمة المضافة محلياً.

تنفيذ برامج تنموية واسعة النطاق لتحسين أدائه

ميناء تشابهار في طريقه ليصبح مركزاً إقليمياً

أعلن نائب محافظ سيستان وبلوشستان وحاكم مدينة تشابهار (جنوب شرق البلاد) تنفيذ برامج تنموية واسعة النطاق لتحسين أداء الميناء، مضيفاً: إن هذه الإجراءات ستزيد بشكل كبير من حصة الميناء في التجارة الخارجية وعبور وترانزيت البضائع، وإن الميناء في طريقه ليصبح مركزاً إقليمياً.

وقال عليرضا نورا، أمس الأربعاء في تصريح لمراسل وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء "إرنا"، في إشارة إلى الأهداف الرئيسية لتطوير ميناء تشابهار: إن تحسين كفاءة الميناء وزيادة رضا العملاء وأصحاب المصلحة من بين أهم أولويات البرامج.

واعتبر نورابناء ٩ أرصفة جديدة واستصلاح ٢٢٠ هكتاراً من الأراضي لتخصيصها لأرصفة التحميل والمستودعات وربط الميناء بشبكة سكك الحديد في البلاد من الإجراءات التشغيلية التي سيتم تنفيذها في الميناء. وأكد قائلاً: الهدف النهائي من التطوير هو رفع مستوى أداء ميناء تشابهار إلى مستوى ميناء ضخم وتحويله إلى مركز إقليمي.

وفي إشارة إلى تطور التجارة العالمية، قال نورا: إن كفاءة النقل البحري، باعتباره أحد أكثر وسائل النقل اقتصادية وأمانًا، تمثل ميزة تنافسية مهمة للدول الساحلية.

وأضاف: لقد استثمرت دول مختلفة مبالغ كبيرة وطائلة في مجال البحر للاستفادة من هذه القدرة الطبيعية، كما أن إيران ذات أهمية خاصة من حيث العبور والترانزيت نظراً لموقعها الاستراتيجي في شمال وجنوب البلاد وموقعها في الممرات الدولية بين الشمال والجنوب والشرق والغرب.

وتابع: لقد اجتذب ميناء تشابهار، باعتباره طليعة التنمية في البلاد وبوابة المياه المفتوحة، اهتمام العديد من الدول في السنوات الأخيرة.

وفي إشارة إلى توجيهات وتصريحات سماحة قائد الثورة الاسلامية بأن بحر عمان وساحل مَكُران يمثلان كنزاً لم يُكتشف بعد، قال حاكم مدينة تشابهار: لقد اتخذ عدد كبير من الدول والمنظمات والمؤسسات المختلفة إجراءات للاستثمار في هذا الكنز واكتشافه.

وفي إشارة إلى الاتفاق الثلاثي بين إيران والهند وأفغانستان في السنوات الأخيرة لتطوير ميناء تشابهار، أضاف نورا: هذا الاتفاق يبشر بمستقبل مشرق لهذا الميناء. واعتبر حضور شركات كبيرة في صناعات البتروكيماويات والصلب والسيارات وسكك الحديد كدليل على آفاق تطوير الميناء.

إيران ضمن أفضل ٢٠ دولة في العالم بعدد الأساطيل البحرية التجارية

صرّح المدير التنفيذي لمنظمة الموانئ والشؤون البحرية الإيرانية بأن إيران تحتل المرتبة العشرين من بين ١٧٦ دولة عضو في المنظمة البحرية الدولية من حيث عدد الأساطيل البحرية التجارية المسجلة تحت علمها.

وقال سعيد رسولي، في مؤتمر صحفي عقد يوم الثلاثاء، في اليوم الثالث من المعرض التاسع للنقل واللوجستيات والصناعات ذات الصلة: إن خمس دول مطلة على بحر قزوين تمارس أنشطة الشحن البحري، ويبلغ إجمالي عدد السفن العاملة في هذا البحر ٥٠٠ سفينة. وأضاف: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تحتل المرتبة الأولى بين هذه الدول بـ١٠٤ سفن تعمل تحت علمها.

وصرح المدير التنفيذي لمنظمة الموانئ والشؤون البحرية بأن بحر قزوين يتمتع بطاقة كبيرة، وأن انخفاض منسوب مياهه يُعد خطراً جسيماً. وأضاف: في الاجتماع الأخير لدول بحر قزوين، أشارت الدول الأعضاء الخمس إلى مسألة خفض منسوب المياه كأحد التحديات التي تواجهها، واتخذت قراراً مشتركاً بتبادل أي دراسات أو تدابير في هذا الشأن.

كما أعلن رسولي عن تصميم وبناء موانئ جديدة وفقًا لهذه الظروف، مع مراعاة مسألة خفض منسوب مياه بحر قزوين. وأشار إلى مشروع سفن الدرجة المهم، قائلاً: توقف هذا المشروع بسبب مشاكل في العملة؛ لكننا توصلنا إلى نموذج جديد في هذا الصدد، ويمكننا بدء تشغيله هذا العام. وأوضح: أنه لا يمكن تطوير الموانئ دون تطوير سكك الحديد أو الطرق، قائلاً: الآن، وبالتعاون مع هيئة الطرق وسكك الحديد في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ننفذ مشاريع متزامنة في الموانئ المدرجة على جدول الأعمال.

صادرات الشاي الإيراني تزداد بنسبة ٤٨٪

صرح رئيس المنظمة الوطنية للشاي: منذ بداية العام، أنه تم تصدير ما يقارب ٩/٨ مليون كيلوغرام من الشاي بقيمة ١٢ مليون دولار.

وفي إشارة إلى برنامج دعم مزارعي الشاي من خلال توفير تسهيلات رأس المال العامل والتأمين، وتوفير السيولة اللازمة لشراء الأسمدة الكيميائية، أوضح حبيب جهانساز: حتى الآن، تم صرف ١٠٩ مليارات تومان، منها حوالي ٧٩ مليار تومان كرأس مال عامل، لمزارعي الشاي عبر البنوك، ما يُمكّن من إعادة تأهيل حوالي ٢٠٠٠ هكتار من مزارع الشاي المهجورة سنوياً.

وقال جهانساز: هذا العام، ارتفعت صادرات الشاي بنسبة ٤٨٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، حيث تم تصدير ما يقارب ٩/٨ مليون كيلوغرام من الشاي بقيمة ١٢ مليون دولار. وأكد على أهمية التركيز على زيادة الإنتاج، وتحسين الجودة، وتلبية احتياجات السوق المحلية، وتنمية الصادرات، وأضاف: إن إنتاج الشاي المحلي بتغليفات متنوعة، بما في ذلك الشاي الأخضر وشاي الأعشاب، من شأنه أن يزيد من الحصة المحلية والتصديرية. وتابع: مع الخطة الخمسية، واستمرار عملية إعادة تأهيل وتطوير مزارع الشاي،

وتوفير مرافق منخفضة التكلفة، وتطوير المكننة، فإن صناعة الشاي في البلاد لا تقتصر على تلبية الاحتياجات المحلية فحسب، بل عززت أيضاً قدرتها التصديرية.

ووفقاً له، فإن الإدارة الذكية للواردات، والتخطيط الخمسي للمحافظات، وحماية الأراضي الزراعية، وتحسين جودة المنتج، كلها عوامل ساهمت في رسم رؤية واضحة للتنمية المستدامة لصناعة الشاي في إيران. وتعدّ هذه الإجراءات بزيادة رضا مزارعي الشاي، وترسيخ مكانة الشاي الإيراني في الأسواق المحلية، وتوسيع نطاق حضوره في الأسواق العالمية.

● أخبار قصيرة

علاقات إيران وزيمبابوي تتجه نحو شراكة اقتصادية مستدامة

أكد سفير جمهورية زيمبابوي لدى إيران على متانة العلاقات التاريخية العريقة بين البلدين، وقال: ينبغي أن تتحول العلاقات الإيرانية - الزيمبابوية إلى شراكة اقتصادية مستدامة واستراتيجية؛ وفي هذا الصدد، يمكن أن تكون محافظة زنجان إحدى مراكز انطلاق هذا التعاون.

وأضاف برايت كوبيمبا، الثلاثاء، خلال لقائه مع نشطاء اقتصاديين من محافظة زنجان (شمال غرب البلاد): إن العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية زيمبابوي لها جذور تاريخية عميقة تعود إلى استقلال زيمبابوي، وقد اتسمت هذه العلاقات دائمًا بالاستقرار والثقة المتبادلة. وأوضح: إن العلاقات بين البلدين لا تقتصر على النشاطات الاقتصادية، مضيفًا: هناك علاقة سياسية استراتيجية قوية للغاية بين قادة إيران وزيمبابوي، ويتفق البلدان على ضرورة تحويل هذه العلاقات السياسية بفعالية إلى علاقات اقتصادية واسعة النطاق وقوية.

عقد الاجتماع الأول للوفد الاقتصادي والتجاري الإيراني في أوزبكستان

عُقد، الأربعاء، الاجتماع الأول للوفد الاقتصادي والتجاري لمحافظة مازندران (شمال إيران) في سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية بأوزبكستان، بحضور السفير الإيراني لدى طاشقند، ومحافظ مازندران، ونحو ١٠٠ مستثمر وناشط اقتصادي.

وقال محافظ مازندران للناشطين الاقتصاديين الأوزبكيين: إن الاجتماع فرصة لعرض القدرات الاقتصادية والتعبير عن مشاكل نشطاء القطاع الخاص من أجل تسهيل مسار التعاون الاقتصادي بين محافظة مازندران وأوزبكستان. وأضاف مهدي يونسي رستمي: لدى الوفد التجاري من محافظة مازندران عدة برامج خلال هذه الزيارة، بما في ذلك عقد اجتماعات مع مستثمري القطاع الخاص في طاشقند ومحافظة فرغانة ثالث أكبر محافظة في أوزبكستان. وتابع: الهدف الرئيسي من هذه الاجتماعات هو تطوير العلاقات الثنائية، وتحديد فرص الاستثمار، وإنشاء منصات مشتركة في مجالات الزراعة والتجارة والسياحة.

تفعيل خط نقل جديد من ميناء بحر قزوين إلى ميناء إسكندرون

أعلن المدير العام لسكك حديد الشمال ٢، أنه لأول مرة، تم تحميل شحنة تجريبية من الألواح الخشبية تزن ٢٠٠ طن في ميناء بحر قزوين، ونقلت عبر خط سكة حديد وبرية مشترك إلى ميناء إسكندرون في تركيا.

وقال رحمت رحمت نجاد: بعد متابعة مستمرة، شهد ميناء بحر قزوين، الأربعاء، أول عملية نقل مشتركة. وأضاف: في هذه العملية، دخلت شحنة من الألواح الخشبية تزن ٢٠٠ طن إلى جمهورية أذربيجان قادمة من روسيا، ثم نُقلت بسكك الحديد إلى محطة آستارا، وبعد تفريغها، وصلت إلى ميناء بحر قزوين عبر أسطول النقل البري، حيث تم تحميلها في ست عربات شحن أوروبية مغطاة، ليتم شحنها عبر معبر رازي الحدودي إلى ميناء إسكندرون في تركيا.

وأكد رحمت نجاد على أهمية هذا المشروع، قائلاً: إن هذه الشحنة التجريبية ليست مجرد عملية تحميل، بل هي أيضاً افتتاح طريق استراتيجي لتعزيز التجارة الإقليمية وزيادة حصة إيران في النقل الدولي.